## مفهومي العام لكلمة "بحث"

عندما أريد أن أدرس موضوعاً ما من جميع الجوانب, وأقوم بعرض أقوال العلماء الذي يدعِّمون رأيي, وأقوم بعرض أقوال الذين يخالفونني وأعلق عليهم أو أرد عليهم, باستفاضة, دون اختصار أو إخلال, فهذا ما أسميه بحثاً, فيجب على الباحث أن يُفتش في أكبر قدر من المراجع المُتاحة له حول الموضوع من الأجل الخروج بأكبر قدر من المعلومات ليفيد بها الناس.

أيضاً على الباحث أن لا يكتفي فقط بنقل أقوال العلماء وسردها الواحدة تلو الأخرى فحسب, بل يجب عليه أن يُضيف لمسته أو "نكهته الخاصة" للموضوع, فيقوم بالتعليق على الأقوال التي قام باقتباسها, أو يُضيف عليها من خلال شرحه أو توضيحه لهذه الاقتباسات أو مُحاولة بيان روعتها وجمالها, خصوصاً إن كانت الاقتباسات من كتابات سلفنا الصالح غفر الله لنا ولهم. أي شخص يستطيع أن يقرأ كتاباً وينقل اقتباساً, ولكن ليس بإمكان الجميع أن يخرج بأفكار ناتجة عن قراءاته فيُصيغها هو بأسلوبه الخاص !

إذا كنت تبحث في موضوع يحتوي على آيات قرآنية أو نصوص كتابية فابحث في كتب التفسير, سواء كانت إسلامية أو مسيحية, لا تكتفي بنقل قول عالم واحد وافق ما أحببت أن تقرأه, بل تصفح باقي التفاسير, واعرف كل ما قيل عن الآية أو النص الذي تكتب عنه, حتى تتكون في ذهنك صورة واضحة لكل التفاصيل المحيطة بالموضوع, فهذا هو الفرق بين الباحث الحقيقي, وبين أي شخص وقعت عينه على مقطع من كتاب, فأعجبه ونقلها.

## الترتيب العام للبحث

· **غُلاف البحث**, يحتوي على:

1. العنوان الرئيسي للبحث.

2.جُملة قصيرة تُعبر عن هدف البحث الرئيسي.

3.اسم مؤلف البحث.

4.أسماء من شاركوا في البحث (إن وُجِدوا).

· **إهـــداءات** أي لكـــل من كـــان لهم دور في البحث بـــأي طريقة (إن وُجِدت).

· **مُختصر البحث,** يتضمن تلخيص لكل النقاط التي تم التعرض لها في البحث.

· **فهرس البحث,** يتضمن الآتي:

1.العناوين أو الفصول الرئيسية.

2.من تحت هذه العناوين, النقاط التفصيلية التي تم مناقشتها.

· **الـمُقدمة**, ويجوز أن تكتب أكثر من مقدمة حسب الحاجة.

· **الخاتمة**, تحتوي على خُلاصة ما أردت توصيله للناس عبر هـذا البحث.

· **المراجع**, وتحتـوي على كـل المراجـع الـتي قمت بالاقتبـاس منها أثناء البحث, بالإضافة إلى أي كتابات أخرى استندت عليهـا في بحثك ولكنك لم تقتبس منها حرفياً, أي: كتابـات مُفيـدة في نفس مجال البحث.

## كيف تبدأ بعمل بحث

لا تظن أنك ستبدأ بحثك مُنَسَّقاً أنيقاً مُرَتَّباً, فهـذا لا يحـدث على أرض الواقع, بل إن البحث يبدأ بمجرد فكرة بسيطة تتبلـور من خلال أي شـيء صـادفته, مثـل مقطـع قرأتـه في كتـاب أو في مجلة, أو تصريح سمعته, أو ما شابه.

عندما أقول أن البحث يبدأ بمجرد فكرة بسيطة, فأنا أقصد عنواناً, أو معلومة معينة تريد التحقق منها, أو موضوع لفت نظرك, على سبيل المثال: تصريحات الأنبا بيشوي الأخيرة, والتي كتبنا عليها رداً أحسبه من أروع ما كتبت, لأنه كان دفاعاً عن الإسلام العظيم, هذا الرد انتهى في بحث قارب المائة صفحة, هل كنت أظن أن البحث سيخرج بهذا الشكل ؟ بالطبع لا ! إذن كيف خرج بهذا الشكل ؟! سأخبركم.

في البداية أفتح ملفاً جديداً فارغاً لأكتب فيه, ثم أقوم بتجميع جميع العبارات التي لفتت نظري, والتي أريد أن أقوم بالرد عليها. بعد هذا أقوم بتدوين الأفكار التي أجدها في العبارات التي قمت بتجميعها, بمعنى أنني استخرج الأفكار التي يُريد الأنبا بيشوي توصيلها للقارئ.

من هذه النقطة أبدأ بتدوين النقاط التي أعتقد أنني يجب عليّ أن أتناولها أثناء ردي على الأنبا بيشوي, من خلال هذه النقاط أبدأ في البحث عن المادة العلمية التي يجب أن تكون موجودة في الرد. من أين أحصل على هذه المادة العلمية ؟ هناك أكثر من مصدر.

**أولاً:** تصفح سريع للمصحف الشريف.

هذا الأمر لن تفلح فيه إلا إذا كنت تقرأ القرآن الكريم كثيراً, وحافظ القرآن الكريم بالطبع لن يحتاج إلى التصفح السريع, بل سيقوم باسترجاع الآيات الكريمة من الذاكرة, رغم إني أعتقد أن التصفح السريع سيكون أفضل حالاً حتى مع الحفظ, لأنني قد أنسى بعض الآيات وأتذكرها بمجرد أن تقع عيني عليها.

كيف يتم هذا التصفح السريع للمصحف الشريف ؟ تفتح المصحف من بدايته, وتقوم بمسح الصفحات بعينك سريعاً, بحيث تكون قد أدركت سريعاً جميع الآيات الموجودة في الصفحة وعن ماذا تتكلم. طبعاً بحكم معرفتك بالقرآن الكريم, فأنت تعلم مثلاً أماكن المواضيع القرآنية في

المصحف, على سبيل المثـال, أن تريـد أن تجميـع بعض الآيـات عن المسيح عليه السلام, فستقوم بمسح سورة البقرة بشـكل سريع جداً بسبب معرفتك السابقة بعدم وجود آيـات تخص هـذا الموضوع في هذه السورة.

**<u>ثانياً:</u>** بعد استخراج الآيات القرآنية الـتي تريـدها, هنـاك أمـران يجب عليك القيام بهما:

**الأمر الأول:** تصفح جميع التفاسير المتاحة لجميع هذه الآيات.

**الأمر الثاني:** معرفـة أقـوال العلمـاء المسـلمين من السـلف الصالح ومن المعاصرين حول هذه الآيات القرآنية.

كيـف سـتقوم بتجميـع كـل هـذه الأقـوال ؟ الإجابـة: المكتبـة الشاملة الـمُوافقة للمطبوع. وهناك أيضاً موقـع التفسـير الـذي أحب أن أتصفحه لمجـرد الحصـول على رؤيـة سـريعة لمـا هـو موجود في التفاسير, ولكن من أجل التوثيق أقوم بـالرجوع إلى المكتبة الشاملة, هذا بالإضافة إلي أن المكتبة الشـاملة تحتـوي على عدد أكبر من التفاسير. أيضـاً أرجـع إلى المكتبـة الشـاملة حتى أبحث عن أقوال العلماء حـول هـذه الآيـات, وهـذا هـو فن البحث الإلكتروني, ولعلي أكتب عن هذا فيما بعد.

تسـتطيع أيضـاً أن تتصـفح المكتبـات الموجـودة على شـبكة الإنترنت مثـل من أجـل تحميـل الكتب الـتي تعتقـد بأنهـا حـول نفس الموضـوع, من الأفضـل طبعـاً أن تقـرأ كـل هـذه الكتب كاملة, ولكن هذا سيستهلك الكثير من الوقت, فأضعف الإيمـان هو أن تقوم بمسح هـذه الكتب سـريعاً بعينيـك, حـتى تقـع على مقطعاً يحتوي على عبارات تظنها في نفس موضوع بحثك.

**<u>مكتبات أنصح بتصفحها:</u>**

- **<u>المكتبة الوقفية.</u>**

- **<u>مكتبة الإسكندرية.</u>**

- [مكتبة صيد الفوائد.]
- [مكتبة المشكاة.]
- [مكتبة المهتدين لحوار الأديان.]

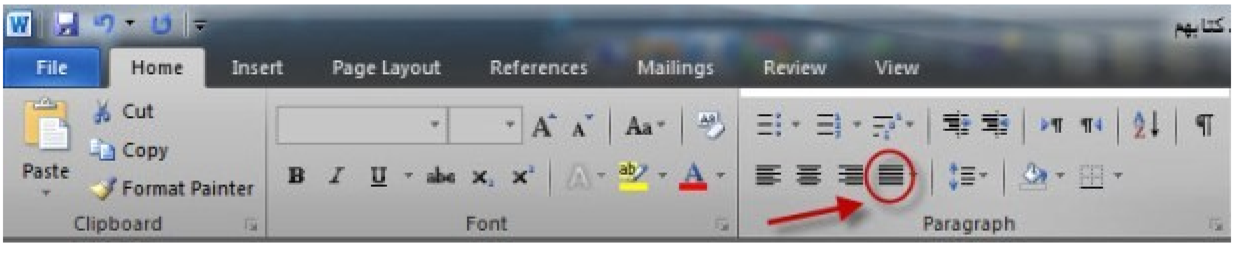
بعد أن تقوم بتجميع مادتك العلمية كاملة, قم مرة أخرى بإعادة ترتيبها, والتأكد من العناوين المناسبة, أي أنه يجب عليك أن تقوم بتقسيم هذه المادة العلمية وفقاً لارتباط معاني الكلام, فمثلاً: عندما بدأت أن أكتب عن آداب وأخلاقيات الحوار الإسلامي المسيحي, قمت بتجميع كل ما يخص موضوع الأمانة تحت هذا العنوان وهكذا في كل المواضيع.

بعد تقسيم المادة العلمية, تبدأ في الكتابة, وفي النهاية ستجد أن البحث سيخرج في الشكل الذي قمنا بتحديده سابقاً, إذا تكاسلت عن كل هذا, فستحرم نفسك من خير كثير, تخيل مدى الفائدة التي ستحصل عليها عند تصفحك كل هذه التفاسير ؟! فائدة لا حصر لها, ولهذا نكتب الأبحاث, أولاً: لفائدتنا الشخصية, حتى نتعلم ونتثقف, ثانياً: لمنفعة غيرنا من الناس الذين يحتاجون لهذه المادة المكتوبة.

## مُلاحظات حول التنسيق

– الكتابة بـ "فونت" جميل وواضح, مثل خط Traditional Arabic مع حجم للخط مُناسب, مثل 18.

– يجب تنسيق الفقرات بحيث تملأ السطر, بهذه الطريقة.



– يجب وضع مسافة مُناسبة قبل بداية كل فقـرة باسـتخدام زر الـ "tab".

– من الأفضل أن نقوم بتلوين النصوص الدينية لإظهارهـا ولفت الأنظـار إليهـا, مـع مراعـاة التفريـق بين النصـوص الإسـلامية والنصوص المسيحية, فأنا على سـبيل المثـال أسـتخدم **اللون الأخضر** للآيـــات القرآنيـــة والأحـــاديث النبويـــة, **واللـــون الكحلي** للنصـــوص الكتابيـــة أو الأقـــوال الآبائيـــة, بالإضـــافة إلى **اللون الأحمر** لبيان أي عبارات مُهمة.

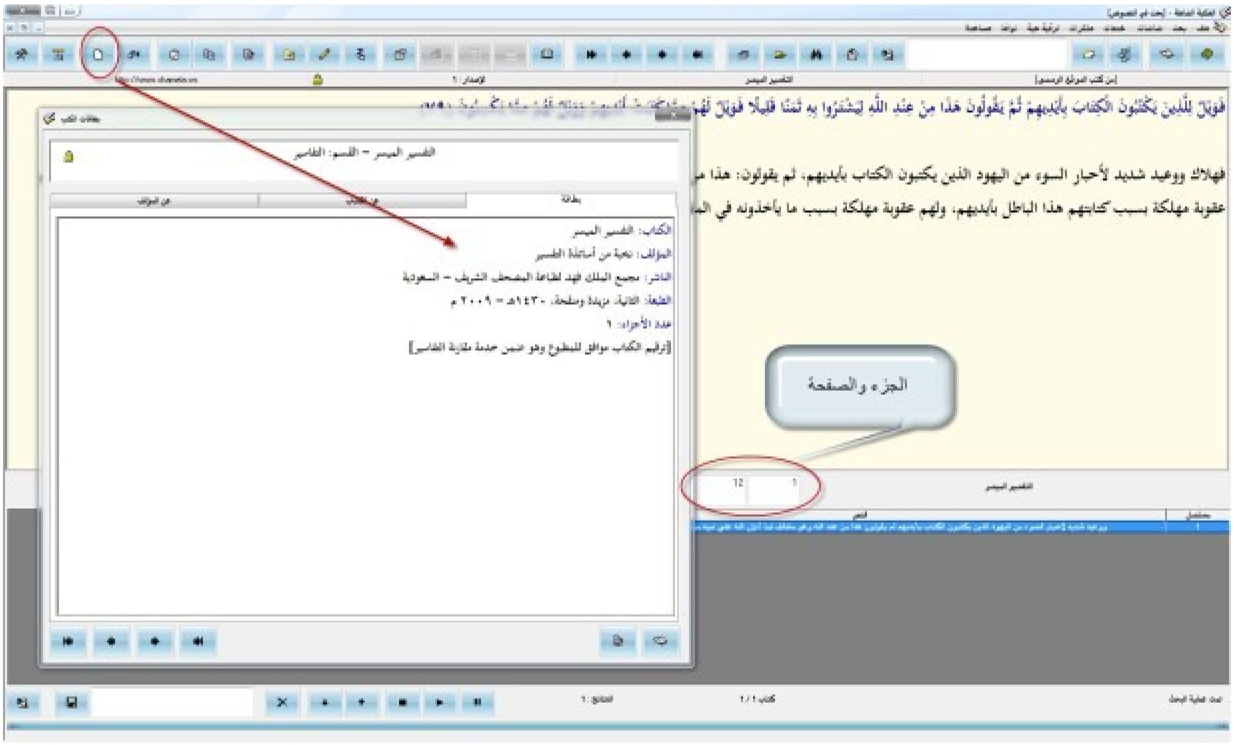
– مُراعاة عدم ترك مسافات بين الأقواس وما بداخلها.

– عند اقتباس الآيات القرآنية, يُفضل استخدام برنامج يُخرج لك الآية في شكل جيد, أنصح باستخدام الـمُصحف الرقمي:

http://www.eld3wah.net/play.php?catsmktba=3801

– لا يُمنك لطالب علم أن يقتبس من مصدر دون العزو إليــه, لا يكفي أن تقـول: يقـول التفسـير الــمُيسر, بـل يجب عليـك أن تعزو إليه عزواً كاملاً هكذا: المؤلف (تـاريخ الوفـاة لـو كـان من سـلفنا الكـرام): اسـم الكتـاب, دار النشـر, رقم الجـزء – رقم الصفحة.

**مثـال:**نخبـة من أسـاتذة التفسـير: التفسـير الــمُيسر, مجمـع الملك فهد بالسعودية – صـ12.

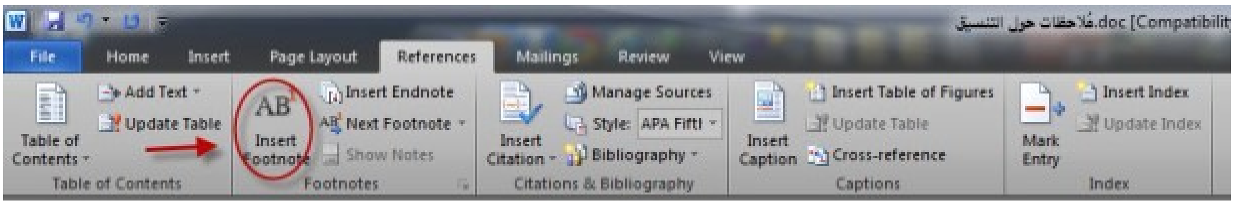



– يُفضَّل تلوين الرقم الذي يشير إلى مرجع الاقتباس من أجل لفت أنظار القارئ.

– أنصح بتحميل المكتبة الشاملة التي تحتوي على أكثر من 5300 كتاب مُوافق للمطبوع:

http://shamela.ws/index.php/page/download-shamela

– يجب وضع الاقتباس بين قوسين مُربعين هكذا: [الاقتباس] ثم وضع مصدر الاقتباس في الهامش ليظهر هكذا: [الاقتباس][1].




– عند الاقتباس, يُفضَّل عدم استخدام صورة تحتوي على الكلام, خصوصاً إذا كانت الصورة لا تحتوي إلا على الكلام

الـمُقتبس, بمعنى أن الصورة لا تحتوي لا على اسم مؤلـف, ولا على اسـم كتـاب, ولا على رقم صـفحة, فمـا فائـدتها إذاً ؟! إذا كنت تريد وضع صفحة مصورة من مرجع, فاجعلها تحتـوي على معلومات المرجع الـمُقتبس منه, وإلا فالأفضل أيضاً أن تضع مع الصورة تفريغاً نصياً للاقتباس. من الــمُلاحظ أيضـاً أن الصـورة تأخذ مكاناً كبيراً من الصفحة, بل قد تضـطر إلى إفـراد صـفحة كاملة للصورة ! فلماذا كل هذا ؟!

– إذا وجدت مقطعـاً طـويلاً في كتـاب مـا أعجبـك, على سـبيل المثـال: صـفحتان في كتـاب دائـرة المعـارف الكتابيـة, فهـل ستقوم بنقل الصفحتين كاملتين في بحثـك ؟! أعتقـد أن هـذا لا يصـح, بـل من الأفضـل أن تقــوم بتلخيص هــاتين الصــفحتين بأسلوبك الخـاص, وتقتبس أهم العبـارات, ثم تقـوم بـالعزو إلى المرجع.

– استخدم علامات التعجُّب "!" وعلامـات الاسـتفهام "؟" حـتى توصل للقارئ معنى عبارتك بأدق صورة ممكنة.

## مُلاحظات حول اللغة والإملاء

– لاحظ مكان الهمزة على الألف, مثل اسم اللـه "الأحـد" لابـد من وجود الهمزة.

– مُراعاة استخدام الفاصلة "," لتفصل بها بين كل فقرة كاملة لها معنى.

– مُراعـاة وضـع التشـكيل الصـحيح على الكلمـات الـتي تحتـاج لضبطها حتى تُقرأ على الوجه الصحيح.

– حرف العطف الـ "و" توضع مباشرة قبـل الكلمـة الـتي تليهـا بدون مسافات, مثل: والله الذي لا إله إلا هو.

– مُراعة الفرق بين الهاء "ه", والتاء المربوطة "ة".

– مُراعة الفرق بين الألف اللينة "ى", وبين الياء "ي", عندما تنطق الكلمة وتجد في آخرها صوت الكسرة تكون ياءً "ي", مثل: في, صديقي, حبيبي. عندما تنطق الكلمة وتجد في آخرها صوت الألف تكون ألف لينة "ى", مثل: يَحْيَى, مُوسَى, عَلَى.

## مُلاحظات عامة

– لا ترتكن على تفسير واحد, فتراثنا الإسلامي مليء بالتفاسير الرائعة, ستجد العشرات من التفاسير في المكتبة الشاملة, أيضاً تستطيع تصفح العديد من التفاسير الإسلامية الرائعة على هذا الموقع السهل اليسير:

http://www.altafsir.com/indexArabic.asp

– كن باحثاً بحق, عندما تقتبس آية من كتاب الله عز وجل, تصفح جميع التفاسير الإسلامية الـمُتاحة لك, قم باختيار أجمل وأحسن وأقوى العبارات لعلمائنا الأفاضل الكرام, قم بتحبيب الناس في كتابات سلفنا الصالح, بيِّن لكل قارئ أنك قد بذلت جُهداً حقيقياً في بحثك.

==========

اسأل الله عز وجل أن يجعل هذه الملاحظات مُفيدة لكل طالب علم